

المؤسسات الناشئة الخضراء

Green Startups

علة مراد^{1*}، قمري فاطمة الزهراء²

¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

² جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2023/06/02؛ تاريخ المراجعة: 2023/03/11؛ تاريخ القبول: 2023/06/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة التسلط الضوء على نوع جديد من المؤسسات هو المؤسسات الناشئة الخضراء، من خلال تباين مزاياها والتحديات التي تحيطها، وضرورة الاستثمار في هذا النوع من المؤسسات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار في المؤسسات الناشئة الخضراء، يساهم بشكل كبير وفعال في حماية البيئة. وإيجاد الحلول الناجعة لتشجيعها على غرار توفير الدعم لمثل هذا النوع من المؤسسات التي صارت ضرورة ملحة فيا لوقت الحالي. الكلمات المفتاح: المؤسسات الناشئة؛ المؤسسات الناشئة الخضراء؛ ابتكار أخضر. تصنيف JEL: Q42؛ Q31.

Abstract:

This research aims to highlight a new type of business, green startups, by examining their various benefits and challenges, as well as the need to invest in them.

The study discovered that investing in green start-ups contributes significantly and effectively to environmental protection, as well as finding effective ways to encourage them, such as providing support for this type of institution, which is now a pressing need.

Keywords: Startups; Green Startups; Green Innovation

Jel Classification Codes : Q42 ; Q31.

العالم اليوم أصبح يهتم بالبيئة ، ويعقد الندوات والمؤتمرات للخروج بقوانين وقرارات تساهم في الحد من التلوث ، الذي أصبح يهدد الانسان والحيوان والبيئة ، ومن هذا الخضم ظهر نوع جديد من المؤسسات وهي المؤسسات الناشئة الخضراء، والتي أصبحت مطلب العديد من الدول للحفاظ على النشاط الايكولوجي للبيئة ، ودعت لتبني سياسة تنمية شاملة تساهم في تدعيم نشاط هذه المؤسسات ، وخلق آلية لدعمها وتنميتها وتحقيق الاستدامة التي أصبحت هدفا للعديد من الدول ، حيث أفرز هذا النوع وظهر للعيان وصار لها دور في تعزيز الاقتصاد ، وكذلك العمل لحل أكبر التحديات التي يواجهها المجتمع وحماية البيئة.

أولا: الاشكالية

على ضوء ما سبق يتم طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هو واقع المؤسسات الناشئة الخضراء من حيث المزايا والتحديات على مستوى الدولة الجزائرية؟

ومن هذه الاشكالية تندرج بعض الاسئلة الفرعية تأتي على النحو الاتي:

➤ فيما تكمن الأهمية والغايات التي توفرها المؤسسات الناشئة الخضراء؟

➤ ماهي الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة على الاشكالية الرئيسية تم طرح فرضيتين التاليتين:

➤ تظهر أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء في توفير حلول تتميز بالابتكار لحماية المناخ وتحقيق الاستدامة الاقتصادية.

➤ من حيث أهم التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء نجد مشكل التمويل

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

➤ توضيح مفهوم المؤسسات الناشئة، نقاط القوة والضعف.

➤ التعرف على ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء.

➤ تحديد خصائص وتحديات المؤسسات الناشئة الخضراء.

➤ واقع عمل المؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر

رابعا: منهج الدراسة

من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسية، وبغية اختبار الفرضيات المطروحة، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بوصف مفهوم المؤسسات الناشئة مع إبراز نقاط قوة وضعف، وصف ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء ومزاياها وخصائصها، بالإضافة الى التعرف على معوقات وصعوبات التي تواجه هذه الممارسات الخاصة لهذه المؤسسات.

خامسا: هيكل الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى محورين رئيسيين، خصصنا الأول لتناول ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء، مزاياها وخصائصها، وتحدياتها فيما أفردنا القسم الثاني للحديث عن تدابير وادوات تعزيز المؤسسات الناشئة الخضراء، وتجلياتها في التجربة الجزائرية.

1. ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء:

في هذا المحور سنقف على تعريف المؤسسات الناشئة الخضراء وإبراز أهم خصائصها، وهو ما سنخصص له الفرع الأول، على أن نتطرق في الفرع الثاني لأهمية هذه المؤسسات والتحديات التي تواجهها

1.1. تعريف المؤسسات الناشئة الخضراء وخصائصها:

تتميز المؤسسات الناشئة الخضراء بالعديد من الخصائص التي تكسبها التميز وتحقيق الاستباقية، إلا أنه قبل أن نبرز هاته الخصائص سنقف أولا على تعريف هاته المؤسسات.

1.1.1. تعريف المؤسسات الناشئة الخضراء:

للوصول الى مفهوم المؤسسات الناشئة الخضراء، سنتطرق أولا الى مفهوم المؤسسات الناشئة، ثم الى مفهوم الاعمال الخضراء وبالتالي استخلاص المفهوم المشترك بينهما. فالمؤسسات الناشئة هي كل مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار، والتي يسعى مؤسسوها الى الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة من أجل إنشاء أسواق جديدة وهذا النوع من المؤسسات يعتمد بالأساس على ثلاثة معايير أساسية (Lisa, 2018):

➤ العمر أقل من 10 سنوات

➤ الابتكار في المنتج او الخدمة، أو نموذج العمل

➤ هدفها النمو السريع، سواء في السوق الذي تعمل فيه أو عدد موظفيها.

أما الأعمال الخضراء فهي المؤسسات التي تتبنى إجراءات تشغيل مستدامة، سواء من حيث مصادر المنتجات والمواد الأولية، أو ممارسات العمل، أو طرق الشحن، تهدف بالأساس الى القضاء على أي تأثير سلبي على البيئة على الصعيدين المحلي والعالمي، وذلك باتباع نهج استباقي يقلل من النفايات وانبعاثات الكربون الى الحد الأدنى وتجنب أي ممارسات ضارة بالبيئة تعتمد هذه الأعمال بالأساس على ثلاثة معايير أساسية (مخزومي، 2018):

➤ دمج مبادئ الاستدامة في كل من أعمالها وقراراتها.

➤ توفر منتجات أو خدمات خضراء صديقة للبيئة تحل محل الطلب على المنتجات أو الخدمات الغير خضراء.

➤ الالتزام الدائم بمبادئ البيئة في عملياتها والتأثير الايجابي عليها.

إذن من التعريفين السابقين يمكن اعطاء تعريف للمؤسسات الناشئة الخضراء على أنها: كل مؤسسة عمرها أقل من عشر سنوات، تقوم على فكرة جديدة مبتكرة حول منتج أو خدمة أو نموذج عمل، يهدف الى التوسع الكبير والسريع في السوق، وتتميز أساسا بتقديم منتجات أو تقنيات أو خدمات تساهم في حماية البيئة. من التعريف يتضح لنا أن المؤسسات الناشئة الخضراء تتمتع بمجموعة من الخصائص يمكن طرحها في النقاط التالية:

➤ أقل من 10 سنوات

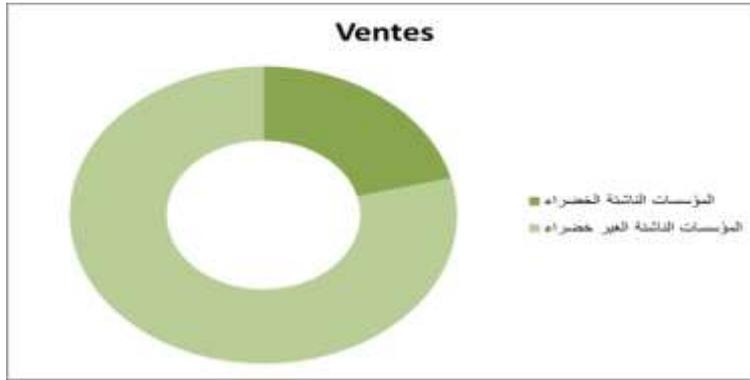
➤ مبنية على فكرة ابتكارية

➤ تخطط لتنمو بشكل كبير في السوق وفي عدد الموظفين

➤ تسعى للمساهمة في تحقيق الأهداف البيئية والصديقة للاقتصاد الأخضر

وقد لوحظ أن هذا النوع من المؤسسات أصبح محور اهتمام العديد من الدول والحكومات، التي تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ووجلت التحديات الرئيسية التي تواجه البيئة، ففي عام 2014 أطلقت المفوضية الأوروبية خطة عمل تم تصميمها لمساعدة المؤسسات الناشئة الخضراء في الاستفادة من الفرص التي يوفرها الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، وذلك بهدف التعرف على المؤسسات التي تقدم منتجات أو خدمات أو منهجيات تتناول تحسين كفاءة الموارد وتغيير المناخ والتحديات المجتمعية وفرص العمل الجديدة والاقتصاد الدائري والنمو الأزرق والطاقة المتجددة وبالتالي اقتراح وتنفيذ سياسات تضمن مستوى عال من الحماية البيئية والحفاظ على حياة مواطني الاتحاد الأوروبي في اقتصاد مبتكر دائري (European Commission's, 2018). ونتج عن ذلك انتشار للمؤسسات الناشئة الخضراء، عبر دول الاتحاد الأوروبي، حيث في ألمانيا على سبيل المثال رصدت حوالي 338 مؤسسة ناشئة خضراء من أصل 1620 مؤسسة ناشئة كانت تنشط على التراب الألماني سنة 2020 أي بنسبة 21% كما يوضحه الشكل رقم 01:

الشكل رقم 01: عدد المؤسسات الناشئة في ألمانيا



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على (Fichter, Olteanu, 2020, p9)

2.1.1. خصائص المؤسسات الناشئة الخضراء:

للمؤسسات الناشئة الخضراء خصائص تميزها وتمثل في ثلاث جوانب من عملها (Linda & Klaus, 2015):

❖ خصائص متعلقة بالمنتج:

هل منتجات (سلع او خدمات) المؤسسات الناشئة صديقة للبيئة أم لا؟ بينما نلاحظ أن الباحثين والممارسون يفضلون التحدث عن قطاع أخضر أو تكنولوجيا نظيفة، فلن الجدول قد يكون في امكانية تقديم السلع والخدمات الخضراء في معظم القطاعات، لذلك من البديهي النظر إلى التأثير البيئي المحتمل للمنتجات وتحليل مدى الاضرار، ونشير هنا إلى أن أحد التصنيفات القطاعية المفيدة في هذا الصدد، هو تصنيف قطاع السلع والخدمات البيئية، والذي وضعه المكتب الاحصائي للاتحاد الأوروبي، الذي يركز على الحلول النهائية بالإضافة إلى مناهج إدارة الموارد حيث تغطي جميع الأنشطة المتعلقة بالأعمال التجارية وتسمى إلى تحقيق أهداف بيئية شاملة، وفي الأخير نلاحظ أن الخصائص المتعلقة بالمنتج بالنسبة للمؤسسات الناشئة الخضراء تمنح مؤشرا على مدى جودة تحقيق الأهداف. منتجات هذه المؤسسات تعتبر مبتكرة وتتطلب فترة طويلة للتسويق، ويمكن اعتبارها عالية الجودة، لأنها تستخدم مواد صديقة للبيئة، وموارد معادة للاستعمال

❖ خصائص متعلقة برواد الاعمال:

يركز العديد من المؤلفين في أدبيات ريادة الأعمال المستدامة على تأثير الدافع مثل: **Schaltegger, Gray and Balmer**، **and Wagner**، والقيم مثل: **Parrish**، المواقف مثل: **Kuckertz and Wagner**، بالإضافة إلى ذلك يمكن اعتبار المؤهلات والمعرفة الفنية والمتصلة بالأعمال والمتعلقة بالاستدامة (**Ungt, Sogn og, & JA Bulga, 2016**)، لرائد الأعمال ذات صلة والتي لها تأثير على كيفية إدارة المؤسسة الناشئة وتطويرها بمرور الوقت. إن هذه الخصائص والمؤهلات الواجب توفرها في رواد الأعمال يجعل المؤسسات الناشئة تواجه تحديات فريدة في جذب المستثمرين المناسبين والتنافس مع رواد أعمال التقليديين الذين يركزون على النمو فقط.

❖ خصائص متعلقة بالاستراتيجية:

استراتيجية المؤسسة الناشئة تحدد لها عوامل أكثر من مجرد قيم المؤسس ورغباته بدلا من ذلك، يتم تطوير الاستراتيجية من خلال التعاون المستمر بين مؤسسي ومديري الشركة و أصحاب المصلحة الخارجيين، مثل المستثمرين والموردين والعملاء (يوسف، 2013، صفحة 125).

2.1. أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء وتحدياتها

رغم الأهمية الكبيرة للمؤسسات الناشئة الخضراء في تحقيق التنمية الاقتصادية بشتى جوانبها، إلا أنها تواجه بالمقابل مجموعة من العراقيل التي من شأنها أن تعيق نموها وتطورها. وسنعمل في الفقرة الأولى من هذا الفرع على إبراز الأهمية التي تتمتع بها هاته المؤسسات، في حين سنقف في الفقرة الثانية منه على التحديات التي تواجهها.

1.2.1 أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء

هناك علاقة تبادلية بين ابتكار الأخضر والمؤسسات الناشئة الخضراء، فالمؤسسة الناشئة التي تستهدف الابتكار الأخضر تهتم بالتأثير على البيئة والمجتمع والافراد، وبالتالي تستهدف جمهورا عريضا مخصصا للاستهلاك الأخلاقي، مما يساعدها على الازدهار، وأن مؤسسات القطاع الأخضر مبنية على مشاعر السياسية (**Koester, 2011**). مما قد يمنحها دعما حكوميا وسمعة وميزة، تساعدها في النجاح، تغتنم المؤسسات الناشئة الخضراء من التحديات البيئية فرصا لبناء أفكار ناشئة، فهي لا تتناول موضوع التحديات البيئية فقط، بل تراه كفرصة يتم استغلالها لدخول أسواق جديدة، مبتكرة، ومستدامة (**Fichter & Olteanu, 2018**). إذن التوجه الأخضر للمؤسسات الناشئة يمكنها من (**Eva, 2017**):

- الوصول الى أسواق غير مستغلة.
- تحسين الموارد والكفاءات واستغلالها بفعالية أكثر
- تحقيق وفورات في التكاليف وتخفيض فواتيرها، كالماء والطاقة وغيرها.
- الوصول إلى العملاء وتحقيق طلب متزايد على المنتجات الصديقة للبيئة بسبب زيادة الوعي البيئي؛
- الحصول على الدعم المالي وغير المالي، حيث تولي الحكومات أهمية كبيرة وعلى نحو متزايد للاعتبارات البيئية؛
- تحسين إنتاجية الموظفين نتيجة لنظافة وأمان بيئة العمل.

2.2.1. تحديات المؤسسات الناشئة الخضراء

يعتبر أكبر تحد تواجهه هذه المؤسسات هو كونها خضراء، فالمشكل هو أنه مصطلح جديد، في معظم البلدان و أن البنوك والمؤسسات الاستثمارية ترى أن هذه المؤسسات كما محفوف بالمخاطر (**Sorrosal & Gasparini, 2018**)، وهذا ما يؤدي الى بروز أكبر تحدي يواجه المشروع في بدايته الأولى، ألا وهو تحدي الحصول على التمويل.

- صعوبة تحصيل الدعم والمال أكثر مما تعانیه المؤسسات التقليدية (**Linda & Klaus, 2015**)، برغم أن هذه المؤسسات بصفة عامة. تلجأ إلى صناديق رأس المال المخاطر للحصول على التمويل اللازم لبدء المشروع (**jelti & Chouam, 2014**)، إلا أن الأمر صعب على المؤسسات الناشئة الخضراء.

➤ تعاني التحيز في بحثها عن الاحتضان لدى برامج الحاضنات والمسرعيات.

➤ العراقيل الحكومية التي تعاني منها المؤسسات الناشئة الخضراء (Morales, 2014).

➤ تكاليف استثمارية مرتفعة من أجل بداية النشاط.

➤ مستوى عال من المخاطرة.

2. تدابير وادوات تعزيز المؤسسات الناشئة الخضراء، وتجلياتها في التجربة الجزائرية:

سنتناول بشكل عام مجموعة من التدابير والأدوات المعززة للمؤسسات الناشئة الخضراء، ومدى اسهامها في التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، ثم نقف على تجليات هذه التدابير في التجربة الجزائرية.

1.2. تدابير تعزيز المؤسسات الناشئة الخضراء:

1.1.2. التمويلات

سنتطرق في هذه الفقرة لكل من التمويل الأخضر والتمويل التشاركي باعتبارهما من التمويلات المهمة لهاته المؤسسات الناشئة الخضراء.

❖ التمويل الأخضر

رأس المال الأخضر يعتبر شكل من أشكال التمويل المستدام والذي جاء كمبادرة أطلقها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (unctad) بمشاركة هيئات الرقابة والمستثمرين والشركات، حيث دعت إلى مراجعة الأطر التشريعية والتنظيمية وتعديلها بما يشجع التحول المطلوب نحو أسواق رأس المال الأخضر (united Nations environnemt programme and DBS Green finance opportunites in asean, 2017).

هو استخدام المنتجات والخدمات المالية مثل القروض والتأمين والأسهم واستثمارات رأس المال والسندات وغيرها من أجل تمويل المشروعات الخضراء أو الصديقة للبيئة.

تُعرفه منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (oecd) بأنه: التمويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي مع الحد من التلوث وانبعاثات الغازات الدفينة، والتقليل من النفايات وتحسين التبادل في استخدام الموارد الطبيعية.

بنك الشعب الصيني (pboc): تشير سياسة التمويل الأخضر إلى سلسلة من السياسات والترتيبات المؤسسية لجذب الاستثمارات الرأسمالية الخاصة من الصناعات الخضراء مثل: حماية البيئة والحفاظ على الطاقة، والطاقة النظيفة من خلال الخدمات المالية بما في ذلك الإقراض، صناديق الأسهم الخاصة، السندات، الأسهم والتأمين (united Nations environnemt programme and DBS Green finance opportunites in asean, 2017). الاستثمارات التي يمولها والتي تعتبر كاستثمارات أقل تلويثا للبيئة تلخص في:

➤ معالجة النفايات وإعادة تدويرها.

➤ النقل المستدام من خلال تطوير شبكات النقل الجماعي واستبدال وسائل النقل القديمة أو المستهلكة للطاقة الخضراء، بالوسائل الحديثة العاملة بتقنيات الطاقة المستدامة.

➤ حماية التنوع البيولوجي

➤ تدوير مياه الصرف الصحي

➤ مكافحة التلوث الصناعي

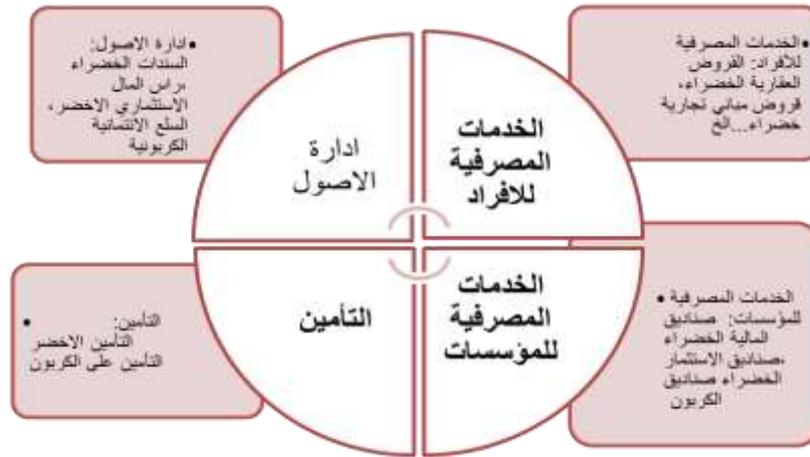
➤ التحقيق من اثار تغير المناخ

➤ الطاقة المتجددة

➤ التكيف مع التغيرات المناخية.

مما سبق نجد أن التمويل الأخضر يتطلب من مصممي المشاريع والمطورين النظر في تصميم وتنفيذ وحماية المحيط الحيوي للأجيال الحالية والقادمة، الحفاظ على المياه والموارد، الحد من النفايات، والمعالجة و إعادة التدوير، إعادة الاستخدام والانتعاش، الحفاظ على الطاقة، الحد من المخاطر ومتانة الأعمال، سلامة المنتجات والخدمات والاستعادة البيئية والمسؤولية الاجتماعية والاعلام والمشاركة الفاعلة. آليات تطبيقه: البنوك الخضراء، أسواق رأس المال الأخضر، صناديق الاستثمار الخضراء.

شكل رقم 02: يوضح الجهات التي يغطيها التمويل الأخضر



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على معلومات في (مخزومي واخرون 2018 ص ص 178-179)

❖ التمويل التشاركي

مع التطور في الأنترنت والاصلاحات المؤسسية لأنشطة ريادة الأعمال بهدف تعزيز الابتكار التقني ، ظهرت نماذج تمويل جديدة مستمدة من الشركات الناشئة على الأنترنت، تقوم بتوفير الدعم المالي الكافي لرواد الاعمال، ويعتبر التمويل التشاركي أحد تلك النماذج التي تتميز بتكاليفها المنخفضة، وبيئة عملها المجانية، والذي اكتسب شعبية كبيرة لدى رجال الأعمال الباحثين عن طرق تمويل جديدة (Drabløs, 2015, pp. 01-03)، يعرف هذا التمويل على أنه تلك الجهود المبذولة من طرف الأفراد والجماعات من أصحاب المشاريع لتمويل مشاريعهم من خلال الاعتماد على مساهمات صغيرة نسبيا من طرف عدد كبير من الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت، دون وسطاء ماليين معياريين (Yan, 2018). هذا النوع من التمويل يعتمد بالأساس على جمع نسبة قليلة من الأموال من طرف عدد كبير من الأفراد عبر منصات خاصة بالتمويل التشاركي، تنشط عبر الأنترنت، وينقسم هذا إلى أربعة أنواع يوضحها الشكل 3:

شكل رقم 03: أنواع التمويل التشاركي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (DRABLES 2015PP01-03)

أما عن مراحل هذا التمويل تتم كالتالي:

أولا يقوم المبادرون بنشر معلومات عن مشروعهم عبر منصات التمويل التشاركي المنتشرة عبر الأنترنت. ثانيا يقوم المستثمرون المهتمون بهذا المشروع باستثمار الأموال التي يرغبون في ضخها حسب المعلومات الأساسية، قد تتمكن بعض المشاريع من جمع أموال أكثر من 100% من هدف التمويل خلال الوقت المحدد، بعد تحقيق النجاح الماليستقوم منصة الشبكة العامة بمتابعة ومراقبة تقدم المشروع لضمان الانتهاء منه ، والتأكد من أن المستثمرين يتلقون مدفوعاتهم المادية أو العينية في شكل مكافئات أو منتجات أو خدمات أو أسهم... الخ (Jenik , Lyman , & Nava, 2017, p. 41). يساهم هذا التمويل بجمع ما مقداره 34.4 مليار دولار سنة 2015 (RICK , 2016). تنتشر العديد من منصات عبر شبكة الأنترنت، وفكرته مناسبة بشكل خاص لأي فكرة ابتكارية خضراء تهدف لأن تصبح مؤسسة ناشئة في المستقبل، ويتوجب على أصحاب هذه الأفكار شرح ما يحاولون تحقيقه للمجتمع والبيئة وحجم التمويل الذي هم بحاجة، ويساعدهم على جلب اهتمام ودعم الناس المدركين لقضايا البيئة بتمويل المشروع.

من أمثلة المؤسسات الخضراء نجحت في الحصول على تمويل عبر منصات التمويل الجماعي club Ecar التي نجحت في الحصول على تمويل قدره 100000 جنيه استرليني عبر منصة التمويل التشاركي، crond cube ومؤسسه power varel التي تمكنت من الحصول على تمويل قدره 850000 جنيه استرليني من المنصة نفسها، وذلك من أجل تمويل مشروع جهاز تخزين الكهرباء المحلي (Kevin , 2018).

1.2.2. مراكز وهياكل الدعم الخضراء، والتسويق الأخضر والجوائز

أولا: مراكز وهياكل الدعم الخضراء

نلاحظ أن مراكز وهياكل الدعم ظهرت عبر العالم سواء كانت حاضنة أو منظمة أو مركز، والتي بينت أن الدعم الأخضر يشهد تطورا ملحوظا على الصعيدين العربي والعالمي ومن أمثلة تلك المراكز ما يلي:

➤ CLEMTECH ARABIA: تعتبر منظمة غير ربحية لها مهمة تعزيز خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية المحلية، حماية البيئة في العالم العربي، تركز بالأساس على تطوير التقنيات النظيفة في المنظمة العربية من أجل تحسين نوعية الحياة، وتمكن المجتمعات المحلية من التصدي للتحديات الاقتصادية والبيئية، حيث قامت بتصميم آلياتها وفق لطرق تطوير المجموعات وهو يدعم الشركات الناشئة النظيفة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والنظام البيئي المحيط بالكيانات الداعمة ومقدمي الخدمات .

➤ CLIMATE KIC: هو عبارة عن مجتمع المعرفة والابتكار الاوروبي، يعتبر التمويل الأول للشركات الأكثر ايجابية على المناخ تمتلك هذه المنظمة 365 شريك، وقامت باحتضان أكثر من 1400 مؤسسة ناشئة خضراء، مساهمة بذلك تحقيق أزيد من 330 مليون أورو كعائدات وما يزيد عن 2000 منصب عمل.

ثانيا: التسويق الأخضر والمسابقات والجوائز

❖ **التسويق الأخضر:** يطلق عليه أيضا التسويق البيئي أو المستدام، يسعى إلى تسويق المنتجات الصديقة للبيئة في حد ذاتها، والتي لها فوائد خضراء، يركز على توجيه كل استراتيجيات التسويق نحو الهدف من خلال تنمية مستدامة (European Commission, 2018). من أمثله: **The Body Shop -Patagonig**.

❖ **المسابقات والجوائز:** نلاحظ أن أكبر مشكل تعاني منه المؤسسات الناشئة هو التمويل عند الانطلاق، لذلك تختار العديد من هذه المؤسسات المشاركة في المسابقات للحصول على جوائز مالية تساعد في تطوير مشاريعهم، (The Switchers Fund, 2020): من أمثله: **Startup Week end rabat clean tech-innowasteon -youngatwork**.

2.2. تجليات الآليات الداعمة للمؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر

المؤسسة الناشئة هي مصطلح حديث النشأة، والظهور في الجزائر والمؤسسات الناشئة الخضراء، متضمنة ضمن هذا المفهوم، فيما يتعلق بما تتلقاه من دعم أو تبني للأفكار المتجسدة عليها من طرف الدولة، أو مختلف هيئات الدعم المنتشرة عبر الوطن لا يوجد لحد الان دعم موجه خصيصا لهذه المؤسسات وغيرها من المؤسسات الناشئة، إلا بعض الأنشطة الموجهة لاجتذاب الأفكار الابتكارية الخضراء، رغم ما تواجهه من صعوبات كبيرة في ولوج عالم الأعمال والتي لا تختلف عن التحديات التي تم إسلافها سابقا، وفيما يرتبط بتقييمنا لما تتوفر عليه البلاد من اليات داعمة لهذا القطاع الحساس والمهم في نفس الوقت، فسنبسط القول فيه في فقرتين مهمتين، نخصص الأولى لتجليات هذه الآليات على مستوى التمويلات والتسويق الأخضر، على أن نخصص الثانية لهذه التجليات على مستوى مراكز وهياكل الدعم الخضراء

1.2.2. تجليات الآليات الداعمة على مستوى التمويلات والتسويق الأخضر

سنتناول في هذه الفقرة كل من التمويل الأخضر والتمويل التشاركي والتسويق الأخضر

❖ **التمويل الأخضر:** فيما يخص التمويل نلاحظ أن النظام الايكولوجي الجزائري للابتكار بغياب ما يسعى بالتمويل الاخضر سواء كان أوراق مالية خضراء، أو صناديق رأس مال الأخضر، ليس للمؤسسات الناشئة الخضراء بالجزائر، مصادر تمويلية أخرى غير تلك المصادر الموجهة لقطاع المؤسسات الناشئة بصفة عامة.

كصندوق تمويل المؤسسات الناشئة الجزائرية " ASF " أطلق سنة 2020 والذي يقدم تمويلا استثماريا للمؤسسات الناشئة في كل المجالات ويمنحها فرصة دخول البورصة، مسرع المؤسسات الناشئة **Aventure** الذي يهدف الى الاستثمار في المؤسسات الناشئة الحاملة لعلامة مؤسسية ناشئة ومشروع مبتكر، واللذان يتم تحصيلها من طرف اللجنة الوزارية التي تم انشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي 23 رقم 20-254 الصادر في 2020/09/21، هي الهيئة التنظيمية المسؤولة عن منح العلامتين، يعد هذا المسرع الهيكل الوحيد التابع للدولة والمسؤول عن تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر، وتسريع دخولها الى السوق، أما باقي المسرعات الأخرى هي هياكل تابعة للقطاع الخاص وأمثلة عنها نذكر: **sylabs, Bcos, westinoy** وغيرها أول ظهور لهذه المسرعات سنة 2015 ويتعدى نشاطها تقديم الدعم المالي إلى توفير خدمات التوجيه والارشاد والاستشارات الفنية والإدارية.

الجهة التمويلية الأخرى المتوفرة في الجزائر والتي من المفروض أن تكون موجهة خصيصا نحو دعم تمويل المؤسسات الناشئة هي شركات وصناديق رأس المال المخاطر، كالشركة المالية للاستثمار **sofinance** المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة **finalep** الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار، **Asicom** صناديق الاستثمار الولائية والمقاربة للاستثمار، إلا أن شركات هذا التمويل تفضل تمويل المشاريع العادية البعيدة عن كونها ناشئة أو تساهم في خلق التنمية، سواء كانت خضراء أو عادية، ينحصر مجال تمويلها في المشاريع المتعلقة بالسياحة، الفنادق، الصناعات الغذائية والتحويلية... الخ، وتتميز أنها أنشطة لا تتطلب مخاطر كبيرة، يمكن أيضا للمؤسسات الناشئة الخضراء أن تحظى بفرصة حصولها على الدعم والتمويل من طرف ملائكة الاستثمار، الذين ظهروا حديثا، يستهدفون الاستثمار في المؤسسات الناشئة ذات الامكانيات العالية في النمو، ويحاولون جاهدين نحو تطويرها ودخولها إلى السوق كأمثلة عن هذه الملائكة ونذكر شبكة الاستثمار الملائكة :

❖ التمويل التشاركي والتسويق الأخضر: فيما يتعلق بالتمويل التشاركي والتسويق الأخضر اللذان ينظر إليهما كأحد الآليات المساهمة في تحقيق التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة الخضراء، ويعتبران مصطلحات حديثة على النظام الأيكولوجي للمؤسسات الناشئة بالجزائر، ويسعى للالتفاف عليهما أكثر بعد بداية اهتمام الدولة بالقطاع في الآونة الأخيرة، ونلاحظ أن المؤسسات الناشئة الخضراء الجزائرية لا تجد غايتها إلا إذا احتمت بصفة مؤسسة ناشئة وتحصلت على الدعم من مختلف الهياكل والآليات المنتشرة عبر ربوع الوطن.

2.2.2. تجليات الآليات الداعمة على مستوى مراكز وهياكل الدعم الخضراء

بالنسبة لمراكز وهياكل الدعم الخضراء التي تم التطرق إليها سابقا على أنها إحدى الطرق الفعالة في دعم المؤسسات الناشئة عبر العالم، فلا يوجد منها في الجزائر سوى حاضنة واحدة تابعة للقطاع الخاص، ومتخصصة أكثر في دعم المؤسسات الناشئة الخضراء، هي حاضنة Tek2hub مقرها الجزائر العاصمة ولها فروع في ولاية بشار، تعمل هذه الحاضنة على تشكيل المفهوم فيما يخص الدعم الذي تتلقاه، أو تبني الأفكار القائمة عليها من طرف الدولة، أو مختلف هيئات الدعم المنتشرة عبر البلاد، لا يوجد لحد الآن دعم موجه خصيصا للمؤسسات الناشئة الخضراء عن غيرها من المؤسسات الناشئة سوى بعض الأنشطة، المرتبطة بجذب الأفكار المبتكرة في المجال الأخضر، أبرز مثال على ذلك تحدي تغير المناخ الجزائري الذي تم إطلاقه شهر فيفري سنة 2021، وقام باستقطاب أزيد من 85 فكرة مبتكرة من جميع أنحاء الوطن في أقل من 21 يوم، تحدي السلامة الغذائية الذي تم إطلاقه شهر ماي من نفس السنة، والذي يسعى هو الآخر إلى اختيار الأفكار المبتكرة في أربعة محاور: إعادة التدوير، الانتاج الغذائي المشترك، توفير المياه والطاقة في إدارة الغذاء وتعديل عادات وسلوكيات المواطن. لا يقتصر نشاط هذه الحاضنة على إطلاق التحديات والمسابقات في المجال الأخضر فقط، بل يتعداه إلى عملية احتضان المؤسسات الناشئة الخضراء والدخول في شراكة تمويلية معها، كمثال عنها: Aquayate بولاية بشار متخصصة في تنمية وانتاج طحالب البيروليينا وإدخالها كعنصر أساسي في إنتاج العجائن الغذائية.

تعتبر هذه الحاضنة هي هيكل الدعم الأخضر الوحيد الذي يستحق الأشادة بجهوده المركزة في دعم مثل هذا النوع من المؤسسات بالجزائر، أما باقي الأنشطة الأخرى المختلفة فلم تتعدى فيما بعض المسابقات القليلة مثل برنامج تكنولوجيا الغذائية الذي تم إطلاقه من طرف تحدي الجزائر للمؤسسات الناشئة **challenge Algeria Startup** والذي تم خلاله استقطاب أزيد من 150 مؤسسة ناشئة خضراء في المجال الغذائي بمحاوره الثلاثة المتمثلة في: التكنولوجيا الزراعية، تكنولوجيا تربية المائيات، تكنولوجيا الأمن الغذائي، استمرت المسابقة شهرين ونصف، وتم تنويع 09 مؤسسات منها، وتم الحصول على مكافئات مالية تراوحت من 100.000 دج إلى 500.000 دج إضافة إلى المرافقة التي حضوا بها خلال البرنامج.

III الخلاصة:

المؤسسات الناشئة الخضراء، الابتكار الأخضر، التنمية المستدامة كلها آليات لا بد منها وتسعى لها كل الدول للحصول على أفضل الخصائص والمزايا وحماية البيئة والأفراد من التأثيرات غير الموعود فيها من المناخ، والجزائر كغيرها من البلدان نلاحظ أنها بعيدة كل بعد عما يستوجب توفيره من آليات داعمة لقطاع المؤسسات الناشئة الخضراء سواء تمويلية أو هياكل دعم وتوصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة تفعيل هياكل الدعم المساعدة لهذا النوع من المؤسسات ولا تقتصر على نوع واحد فقط.
- بذل جهود عن طريق زيادة وعي البنوك والمؤسسات الاستثمارية بضرورة تمويل المؤسسات الناشئة الخضراء..

- إطلاق صناديق رأس المال الاستثماري الخاصة بهذا النوع من المؤسسات .
- توسيع نطاق استخدام التمويل الاصغر لتمويل المؤسسات الناشئة الخضراء.
- ضرورة توسيع دائرة الدعم المقدم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ليشمل المؤسسات الناشئة الخضراء.
- تهيئة المناخ التنظيمي والتشريعي لعمل كل من المؤسسات الناشئة الخضراء والتمويل أخضر وتشاركي.
- دعوة الحاضنات والمسرعات الالتفاف حول هذا النوع من المؤسسات ومساعدتهم على تحديد مختلف مصادر التمويل المتاحة في بيئتهم.

- الإحالات والمراجع :

- Kevin , P. (2018). *Top Startup Pitch Competitions You Must Join in 2020*. Retrieved 04 23, 2022, from Kevint Payne: <https://kevintpayne.com/Top-Startup-Pitch-Competitions/>
- RICK , L. (2016, 05 30). *Crowdfunding Websites and Best Practices for Green Businesses*. Retrieved 04 23, 2022, from The Balance SMB: <https://www.thebalancesmb.com/green-business-crowdfunding-guide-4135794>
- Drabløs . (2015). what influences crowdfunding campaign success . *Master Thesis University of Agder . Agder , Morocco: Faculty of Economics and Social Science Department of Economics and Business Administration .*
- European Commission. (2018). *External Investment Plan: The European Fund For Sustainable Development, Promoting Investment In Theeu Neighbourhood And Africa*. Retrieved 04 20, 2022, from European Commission: https://ec.europa.eu/europeaid/tags/european-fund-sustainable-development-efsd_en
- European Commission's. (2018). *Startup europe awards*. Retrieved 04 23, 2022, from European Commission's: <https://startupeuropeawards.eu/project-view/green/>
- Eva , M. (2017). *Green Business Booklet*. india: International Labour Organization.
- Fichter, & Olteanu. (2018). *Green Startup Monitor*. Green Startup Monitor.
- jelti , M., & Chouam. (2014). *Etat des lieux des incubateurs en algerie: Cas de l'incubateur de l'inttic d'oran*.
- Jenik , Lyman , & Nava. (2017). *Crowdfunding and financial inclusion*. CGAP (Consultative Group to Assist the Poor) working paper.
- Koester. (2011). *Green Entrepreneur Handbook- The Guide to Building and Growing a Green and Clean Business (What Every Engineer Should Know)*. Boca Raton London New York: Taylor and Francis Group.
- Linda , B., & Klaus , F. (2015). Green Start-ups – a new typology for sustainable entrepreneurship and innovation research. *Journal of Innovation Management*, pp. 121-122.
- Lisa , S. (2018). *Eu startup monitor report*. European commission.
- Morales. (2014). *greening europe's economy: european network for sustainable consulting*. Berlin: German Federal Association of Green Business.
- Sorrosal, & Gasparini. (2018). *Enabling access to finance for green entrepreneurs in southern mediterranean countries: Available options and potential innovations*. Sectorial Report produced through the joint work of UfM and SCP/RAC.
- The Switchers Fund. (2020). *he impact fund for green start-ups in the Mediterranean*. Retrieved 04 19, 2022, from The Switchers Fund: <https://www.theswitchersfund.eu/en/>
- Ungt , E., Sogn og , F., & JA Bulga. (2016). *Greent Project*. Retrieved 04 23, 2022, from An Attempt to Define Green Entrepreneurship: <http://greentproject.eu/>
- united Nations environnemt programme and DBS Green finance oportunites in asean. (2017). *Green finance oportuntetes in asean*. Asean.
- Yan. (2018). an empirical study on internet startup financing From A Green Financial Perspective. *Sustainability Journal*.
- حجيم الطائي يوسف . (2013). صياغة الاستراتيجية المستدامة للشركة في بناء منظمات الذكية (دراسة استطلاعية لأراء عينة من المدراء في شركة زين العراق للاتصالات). *الغري للعلوم الاقتصادية والادارية*. مخزومي. (2018). التمويل الاخضر الفرص والتحديات. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة* .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

علة مراد ، قميري فاطمة الزهراء (2023)، المؤسسات الناشئة الخضراء، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 05(العدد 01)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر ص.ص 107-119